AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

ترجمة ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية

أ.م.د. سامح أنور إبراهيم بيومي

أستاذ اللغة السواحيلية وآدابها المساعد

قسم اللغات الإفريقية وآدابها – كلية اللغات والترجمة

جامعة الأزهر

ترجمة ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية

سامح أنور إبراهيم بيومي
قسم اللغات الإفريقية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإليكتروني: sameh.anwar@azhar.edu.eg

الملخص

تناول هذا البحث بالدراسة ألفاظ الأضداد من خلال ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية، حيث عَمِد الباحث إلى الوقوف على ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم في سياقاتها المختلفة ثم انتقل إلى ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية للنظر في أثر اختلاف المعنى بين الأصل والضد في الترجمة، والتعرف على كيفية تناول المترجمين لتلك الألفاظ؛ هل اتفقوا في ترجمتها إلى اللغة السواحيلية أم اختلفوا، وبيان ذلك في موضعه. من الأسباب التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع هو ما لترجمات معاني القرآن الكريم من أهمية بالغة للمسلمين الناطقين باللغات المختلفة، لاسيما من لا يجيد العربية منهم، حيث تُعد هذه الترجمات مصدراً لفهم النص القرآني. هذا وقد تعرض الباحث هنا لدراسة ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم في مبحثين؛ **الأول منهما**: معني بترجمة ألفاظ الأضداد التي وردت في صيغة اسم، **والثاني**: ترجمة ألفاظ الأضداد التي وردت في صيغة فعل، ثم اختتم الباحث بحثه بخلاصة وفيها عَرْض لأهم النتائج تلتها قائمة بالمراجع العربية والأجنبية.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، قرآن، ألفاظ، أضداد، اللغة السواحيلية.

Translating The Opposite Words
In The Noble Qur'an Into Swahili Language

Sameh Anwar Ibrahim Bayoumi
Department of African Languages and Literature, Faculty of Languages and Translation, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
E-mail: sameh.anwar@azhar.edu.eg

Abstract

This research deals with the study of the opposite words by translating the Meanings of the Noble Qur'an into the Swahili language. Where the researcher proceeded to identify the opposite words in the Noble Qur'an in their different contexts, then moved to translations of the Meanings of the Noble Qur'an into the Swahili language to consider the impact of the difference in meaning between the original words and the opposite words in translation. And recognize how translators deal with these words; Did they agree on translating it into Swahili, or did they disagree? One of the reasons for choosing this topic study is that translations of the Meanings of the Noble Qur'an is great importance to Muslims who speak different languages, especially those who are not fluent in Arabic, as these translations are a source of understanding the text of Qur'an. The researcher studied here the opposite words in the Noble Qur'an in two parts; **The first**: the translation of the opposite words that appeared in the form of a noun, and **the second**: the translation of opposite words that appeared in the form of a verb. Then the researcher concluded his research with a summary in which the most important results were presented, followed by a list of Arab and foreign references.

Keywords: Translation, The Noble Qur'an, Words, Opposites, The Swahili Language.

مقدمة

تناول هذا البحث بالدراسة بعض ألفاظ الأضداد[1] الواردة في القرآن الكريم، وذلك من خلال ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية، حيث حاول الباحث الوقوف على المعاني المختلفة لتلك الألفاظ في سياقاتها ثم النظر في ترجمتها إلى اللغة السواحيلية للتعرف على كيفية تناول المترجمين لهذه الألفاظ؛ هل اتفقوا في ترجمتها أم اختلفوا، وبيان ذلك في موضعه.

اهتم علماء اللغة قديماً وحديثاً بألفاظ الأضداد، فمنهم من قال بإمكان وقوعها ومنهم من أنكرها، وهناك الكثير من الكتب والمؤلفات في هذه الألفاظ تتحدث عن أسبابها، ومدى شيوعها في اللغة العربية. وممن قال بإمكان وقوعها "الأصمعي وأبو عبيدة والسجستاني وابن السكيت وقُطرب وابن الأنباري وغيرهم. ومنهم من أنكر هذه الأضداد إنكاراً عنيفاً، وأبطلها إبطالاً تاماً؛ وتأوّل ما ورد منها في اللغة ونصوص العربية؛ وأشهر من أعلن هذا الرأي ابن دستوريه؛ فإنه ألف كتاباً أسماه (إبطال الأضداد)"[2]. وقد رد ابن فارس على المنكرين لها بقوله: "وهذا ليس بشيء؛ ذلك أن الذين رووا أن العرب تسمي السيف مهنداً والفرس طرفاً هم الذين رووا أن العرب تسمي المتضادين باسم واحد"[3].

وقد وقف المفسرون للقرآن الكريم الموقف ذاته من الأضداد، فبعضهم أقر بوجود ألفاظ الأضداد في القرآن لورودها في كلام العرب، والبعض الآخر تحفظ عليها. ومن المفسرين

(1) اعتمد الباحث على **(كتاب الأضداد)** للأنباري، محمد بن القاسم (1407هـ/1987م): تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، في تحديد الألفاظ التي قام بدراستها والوقوف على ترجمتها إلى اللغة السواحيلية.

(2) انظر: الأنباري، صـ أ.

(3) ابن فارس، أبو الحسين أحمد (1414هـ/1993م): **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تحقيق: د. عمر الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، صـ 60.

الذين أقروا بوجودها الطبري، حيث يقول في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾[4] إن (الشفق) اسم للحمرة والبياض، وأنه من الأضداد[5]، مما يدل على إقراره بوجود الأضداد في القرآن الكريم. وكذا القرطبي فقد نقل كثيراً من أقوال أهل اللغة في المراد من بعض الألفاظ القرآنية على أنها من باب الأضداد، الأمر الذي يدل على إقراره بوجود ألفاظ الأضداد في اللغة والقرآن الكريم[6].

والحق أن "من سُنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد. نحو "الجون" للأسود و"الجون" للأبيض .. و"جَلَل" للكبير والصغير وللعظيم أيضاً"[7]. وقال بعض علماء اللغة العربية القدامى: "إذا وقع الحرف(•) على معنيين متضادين فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع، فمن ذلك: الصريم، يقال لليل صريم، وللنهار صريم؛ لأن الليل يَنْصرم من النهار، والنهار يَنْصرم من الليل؛ فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع، وكذلك الصارخ: المُغيث، والصارخ: المستغيث، سميا بذلك لأن المُغيث يصرخ بالإغاثة، والمستغيث يصرخ بالاستغاثة، فأصلهما من باب واحد"[8].

---

(4) سورة الانشقاق: الآية 16.

(5) انظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (1420هـ/2000م): **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، ج24، صـ 318.

(6) راجع: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (1384هـ/1964م): **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، ج1، صـ 144، 397، ج2، صـ 29، 159، 320، 355، ج4، صـ 19، ج5، صـ12، ج6، صـ 243 الخ.

(7) ابن فارس، صـ 60.

(•) أطلق علماء اللغة القدامى ومنهم الأنباري على ألفاظ الأضداد "حروف" كقولهم: "وعسعس" حرف من الأضداد.

(8) الصالح، صبحي إبراهيم (1379هـ/1960م): **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، ط1، صـ 312.

ويُعَّرف الضد في اللغة بأنه: "كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك"[9]. فالضد كل ما حمل التضاد فهو انقسام شيئين إلى طرفين متعاكسين (مختلفين) كالليل والنهار والفقر والغنى. ويقع الضد في لفظين متضادين ـ حيث يكون التضاد في اللفظ والمعنى ـ وهو ما يُطْلِق عليه علماء البديع "الطباق"[10] أو "المقابلة"[11] وذلك كلفظي الفرح والحزن كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾[12]. كما يقع الضد في معنيين متضادين للفظ واحد ـ فيكون التضاد في المعنى ـ وهو ما يُطْلَق عليه التضاد، وذلك كلفظ "عسعس" للإقبال والإدبار، ولفظ "قُرء" للطهر والحيض.

وهناك فرق بين الضد والمشترك اللفظي، فالمشترك اللفظي لا يلزم فيه كون معانيه متضادة، بل المعاني فيه متعددة، وهذا هو أصل المشترك اللفظي؛ كالعين تُطلق على العين الباصرة، وعين الماء، والجاسوس[13]، وهذه معاني متعددة وليست متضادة، أما الأضداد فألفاظ يُضاد بعضها بعضاً في اللفظ والمعنى؛ كالليل والنهار، والصحة والمرض، وفي المعنى فقط كالجون للأبيض والأسود، وعسعس للإقبال والإدبار.

---

(9) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (1414هـ): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط3، ج3، صـ 263.

(10) الطباق عند أهل البديع: الجمع بين معنيين متقابلين؛ مثل: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ .. ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾. راجع: مجمع اللغة العربية (د.ت.): **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، القاهرة، باب (الضاد)، ج2، صـ 550.

(11) المقابلة عند أهل البديع: أن يُؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يُؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب؛ أي عبارتين مختلفتي المعني كقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾ راجع: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، باب (القاف)، ج2، صـ 713.

(12) سورة التوبة: الآية 82.

(13) يقول صبحي إبراهيم الصالح: "ولعل تعريف أهل الأصول للمشترك هو أدق ما يحد به، فهو عندهم اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة". انظر: الصالح، صـ 302.

وعلى الرغم من الجهود الضخمة المبذولة في ترجمات معاني القرآن الكريم، إلا أنه بين الحين والآخر تظهر بعض الإشكاليات المتعلقة بألفاظ لها دلالات خاصة، ومنها ترجمة الألفاظ التي لها معاني متضادة (الأضداد)، وهو محور اهتمام هذا البحث وموضوعه.

فمحل البحث في هذا الأمر خاص بالألفاظ الواردة في القرآن الكريم[14] التي لها أكثر من معنى يُضاد كل واحد منهما الآخر، وإذا كان الضد في اللغة العربية يقع على معنيين متضادين، فإنه يكون محلاً لاجتهاد علماء اللغة ومفسري القرآن الكريم للتوصل إلى المعنى الأقرب منهما بحسب سياق اللفظ أو القرينة. الأمر الذي ينسحب على مترجمي معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة ومنها اللغة السواحيلية[15].

لترجمات معاني القرآن الكريم أهمية بالغة للمسلمين الناطقين باللغات المختلفة، لاسيما من لا يجيد العربية منهم، حيث تعد هذه الترجمات مصدراً لفهم النص القرآني.

---

(14) هناك من ألفاظ الأضداد ما لم ترد في القرآن الكريم، ومنها غريب لا يستخدم البتة، وقد عمد الباحث على انتقاء المشهور منها والمستخدم والوارد في القرآن الكريم، هذا بالإضافة إلى أنه اختار منها ما أُجمع عليه؛ ما ورد في كتب الأضداد للأصمعي، والسجستاني، وابن السكيت، وقطرب، والأنباري، كما أنه اختار الأخير منطلقاً لعرض ألفاظ الأضداد. راجع كتاب: **الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت**، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1912م. والمستنير، أبي علي محمد "قطرب" (1405هـ/1984م): **كتاب الأضداد**، تحقيق: حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(15) تجدر الإشارة هنا إلى أن الترجمات الكاملة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية يبلغ عددها سبع ترجمات، وهي: ترجمة الشيخ الفارسي، والبرواني، ودار السلام، وموالوبا، ومبارك أحمد، وبراون، والملك فهد. وقد اعتمد الباحث هنا على خمس ترجمات فقط، وهي: ترجمة الفارسي، والبرواني، ودار السلام، وموالوبا، ومبارك أحمد. وغض الطرف عن ترجمة براون نظراً للتطابق الكبير بينها وبين ترجمة البرواني، وكذلك ترجمة الملك فهد لكونها ترجمة تفسيرية أكثر منها ترجمة لمعاني القرآن الكريم. راجع التعريف بتلك الترجمات في بحث: **(المعاني السياقية لكلمة "أمة" في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية)** للباحث (2021م)، بحث منشور، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 2، صـ 14: 15.

ومن ثم حاول الباحث الوقوف على ترجمة بعض ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية للنظر في مدى إخفاق المترجم أو دقته في نقل المعنى المراد لما لذلك من أثر مهم على المتلقي. كذلك الوقوف على أسباب اختلاف مترجمي معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية عند تصديهم لترجمة ألفاظ الأضداد، والتعرف على مدى إشكالية ترجمة هذه الألفاظ إلى اللغة السواحيلية. وقد اتبع الباحث في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، حيث عَمِد إلى الوقوف على ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم ثم انتقل إلى ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية للنظر في أثر اختلاف المعنى بين الأصل والضد على الترجمة، ووصف ذلك وتحليله لبيان ما إذا كانت ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم تمثل إشكالية عند ترجمتها إلى اللغة السواحيلية أم لا.

هذا وقد بدأ الباحث بفرضية مفادها أن بعض مترجمي القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية أخفقوا في ترجمة بعض ألفاظ الأضداد، وذلك لأن معظمهم من غير العرب على الرغم من إجادتهم للغة العربية أو تأثرهم بأحد تفاسير القرآن الكريم، كما أن اللغة السواحيلية ليست ثرية بمفرداتها وألفاظها ثراء اللغة العربية. كل هذه العوامل مجتمعة أو منفردة ربما تمثل إشكالية عند ترجمة ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية.

وبعد هذه الإطلالة السريعة لبيان معنى ألفاظ الأضداد وموقف علماء اللغة ومفسري القرآن الكريم منها، ينتقل الباحث إلى الدراسة التطبيقية وفيها تَعَرض الباحث لدراسة ترجمة بعض ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم في مبحثين؛ **الأول** منهما معني بدراسة ترجمة ألفاظ الأضداد الواردة في القرآن الكريم في صيغة اسم، **والثاني:** ترجمة ألفاظ الأضداد الواردة في القرآن الكريم في صيغة فعل. وقد اختتم الباحث بحثه بخلاصة وفيها عَرْض لأهم النتائج تلتها قائمة بالمراجع العربية والأجنبية.

المبحث الأول: ترجمة ألفاظ الأضداد الواردة في القرآن الكريم في صيغة اسم(*)

يهتم هذا المبحث بدراسة ترجمة بعض ألفاظ الأضداد التي وردت في القرآن الكريم في صيغة الاسم؛ وهذه الألفاظ هي: صريخ، صريم، قرء، مولى، وذلك على النحو التالي:

لفظ "صريخ"

يقول الأنباري "والصريخ والصارخ من الأضداد؛ يقال: صارخ وصريخ للمغُيث، وصارخ وصريخ للمستغيث"(16). وفي اللغة "(الصارخ) المستغيث والمُغيث (الصارخة) صوت الاستغاثة .. (الصريخ) الاستغاثة والمستغيث والمغيث وفي التنزيل العزيز ﴿فَلَا **صَرِيخَ** لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾"(17).

وقد ورد هذا اللفظ في موضعين من القرآن الكريم(18)؛ منها قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُواْ أَنفُسَكُم مَّا أَنَاْ **بِمُصْرِخِكُمْ** وَمَا أَنتُمْ

(*) يعد الاسم والفعل أهم أقسام الكلام في اللغات، وأياً ما كان الفرق بينمها من ثبوت الصفة في اللفظ إلا أنهما هما الأركان الرئيسة في بناء أي جملة، وقد اختار الباحث هذان القسمان قصداً للاختصار، وتركيز البحث في أقسام بعينها، ومن ثم يوصي الباحث بأن تُدرس ألفاظ الأضداد في باقي الأقسام في بحوث أخرى مستقلة لينشأ من هذه المنظومة رؤية واضحة لترجمة ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة، هذا بالإضافة إلى أن باقي أقسام الكلام ومنها الحروف على سبيل الخصوص نسبة دورانها في القرآن الكريم كثيرة جداً الأمر الذي يقتضي أن تُدرس في بحث مستقل. وعلى الرغم من أن ألفاظ الأضداد الواردة في صيغة الفعل هي الأعلى في نسبة الدوران من تلك الواردة في صيغة اسم، إلا أن الباحث آثر وضع ما ورد منها في صيغة الاسم في المبحث الأول ووضع ما ورد منها في صيغة الفعل في المبحث الثاني من هذا البحث وفقاً لترتيب أقسام الكلام في علم النحو.

(16) الأنباري، صـ 80.

(17) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، باب (الصاد)، صـ 512.

(18) عبد الباقي، محمد فؤاد (1411هـ/1991م): **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، دار الحديث، القاهرة، ط3، صـ 516.

بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[19]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿مَّا أَنَاْ **بِمُصْرِخِكُمْ** وَمَا أَنتُمْ **بِمُصْرِخِيَّ**﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Siwezi kuku**saidieni** wala nyinyi hamuezi kuni**saidia**[20].
البرواني	Mimi siwezi kuwa **mtetezi** wenu, wala nyinyi hamwezi kuwa **watetezi** wangu[21].
دار السلام	Mimi siwezi kuwa **mtetezi** wenu, wala nyinyi hamwezi kuwa **watetezi** wangu[22].
موالوبا	Mimi siwezi kuwa **mtetezi** wenu wala nyinyi hamuwezi kuwa **watetezi** wangu[23].
مبارك أحمد	Siwezi kuwa**saidieni**, wala nyinyi hamwezi kuni**saidia**[24].

نجد هنا الفارسي ومبارك أحمد وقد ترجما لفظ "صريخ" بالفعل ''saidia-'' ومن معانيه في السواحيلية: "ساعد، عاون"[25]، وهي ترجمة صحيحة باعتبار هذا المعنى وهو أن إبليس أعلم أهل جهنم أنه لا قدرة له على إزالة صراخهم بمساعدة ما من شأنها التخفيف عنهم مما يلاقونه من العذاب وهم كذلك بالنسبة له. كذلك فإن هذه الترجمة توافق ما قال به المفسرون

(19) سورة إبراهيم: الآية 22.

([20]) Al-Farsy, Abdullah Saleh (1991): **Qurani Takatifu**, The Islamic Foundation, Nairobi, Chapa ya Sita, uk. 335

([21]) Al-Barwani, Ali Muhsin (1995): **Tarjama ya "Al-Muntakhab" katika Tafsiri ya Qur'ani Tukufu**, Taasisi ya Zayed bin Sultan Al-Nahyan, Abu Dhabi, U.A.E., vol. 1, uk. 536

(22) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam (2010): **Tafsiri ya maana ya Qurani Tukufu kwa lugha ya Kiswahili**, Maktabat Daarus-salaam, Riyadh, K.S.A., First Edition, uk. 343.

(23) Mwalupa, Hassan Ali (2012): **Qur'ani Tukufu pamoja na Tarjuma ya Kiswahili**, Alitrah Foundation, Dar es Salaam, Tanzania, Toleo la Kwanza, uk. 334.

(24) Ahmadi, Mubarak Ahmad (2002): **Qur'an Tukufu pamoja na Tafsiri na Maelezo kwa Kiswahili**, Ahmadiyya Muslim Jamaat, Islam International Publications, Tanzania, Chapa ya tano, uk. 470.

(25) شعبان، علي علي أحمد & سالم، عبد الحي أحمد محمد (2015م): **القاموس الشامل** (سواحيلي ـ عربي)، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، صـ 460. انظر أيضاً:

TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, Taasisi ya Uchunguzi wa Kiswahili, Oxford University Press, Nairobi, toleo la 3, 2014. uk. 488.

في قوله تعالى: ﴿مَّا أَنَاْ **بِمُصْرِخِكُم**﴾ "ما أنا بمُغِيثكم، ﴿وَمَا أَنتُمْ **بِمصرخِيَّ**﴾ ولا أنتم بمُغيثيَّ من عذاب الله"[26].

أما البرواني وموالوبا وترجمة دار السلام فجاء لفظ "صريخ" عندهم في صيغته الاسمية mtetezi ومن معانيه في اللغة السواحيلية: "مدافع عن"[27]. وهذه الترجمة بمعنى عدم القدرة عن الدفاع عنكم صحيحة كذلك من وجه أن الكلمة "mtetezi" تحمل معنى المغيث وليس المستغيث..

إلا أن ترجمة الفارسي ومبارك أحمد هي الأفضل، فإن عجزه عن المساعدة ـ إبليس ـ يعني عدم القدرة عن الدفاع عنهم أصلاً، فقد وعدهم ومناهم وما كان وعده إلا غروراً.

وقوله تعالى: ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا **صَرِيخَ** لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾[28]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿فَلا **صَرِيخَ** لَهُمْ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

الفارسي	Wala hatakuwako wa kuwa**saidia**[29].
البرواني	Wala hapana wa kuwa**saidia**[30].
دار السلام	Wala hakuna wa kuwa**saidia**[31].
موالوبا	Wala hapana wa kuwa**saidia**[32].
مبارك أحمد	Wala hangekuwapo wa kuwa**saidia**[33].

(26) الطبري، ج20، صـ 525. انظر أيضاً: المراغي، أحمد بن مصطفى (1365هـ/1946م): **تفسير المراغي**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، ج13، صـ145. والماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (د.ت.): **النكت والعيون**، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، صـ 130: 131.

(27) شعبان & سالم، صـ 376. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 390

(28) سورة يس: الآية 43.

([29]) Al-Farsy, uk. 335

([30]) Al-Barwani, vol. 2, uk. 993.

(31) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 605.

(32) Mwalupa, uk. 597.

(33) Ahmadi, uk. 779.

اتفق المترجمون في هذا الموضع على ترجمة اللفظ "صريخ" بالفعل ''saidia-''، وبهذا يكون معناه "مغيث"، وهو معنى صحيح أجمع عليه المفسرون. يقول الطبري وآخرون إن معنى قوله تعالى: ﴿فَلا **صَرِيخَ** لَهُمْ﴾ "فلا مُغِيث لهم إذا نحن غرّقناهم يغيثهم، فينجيهم من الغرق"[34]. وذكر الماوردي أن فيها وجهان؛ "**أحدهما:** فلا مغيث لهم، رواه سعيد عن قتادة. **الثاني:** فلا منعة لهم، رواه شيبان عن قتادة"[35].

لفظ "صريم"

يقول الأنباري "الصريم من الأضداد؛ يقال لليل صَرِيم وللنهار صَرِيم؛ لأن كل واحد منهما يَتَصرم من صاحبه"[36]. وفي اللغة "الصريم: المجذوذ المقطوع، وأصبحت كالصريم أي احترقت واسودت، وقيل: الصريم هنا الشيء المصروم الذي لا شيء فيه، وقيل: الأرض المحصودة، ويقال لليل والنهار الأصرمان لأن كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه. والصريم: الليل. والصريم: النهار ينصرم الليل من النهار والنهار من الليل. الجوهري: الصريم الليل المظلم"[37].

وقد ورد لفظ "صريم" في موضع واحد من القرآن الكريم[38]، وذلك في قول تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ **كَالصَّرِيمِ**﴾[39]، وجاء هذا اللفظ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

(34) الطبري، ج20، صـ 525. والبغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (1420هـ): **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ج4، صـ15. والمراغي، ج16، صـ 561.

(35) الماوردي، ج5، صـ 20. انظر أيضاً: البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (1418هـ): **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ج4، صـ 269.

(36) الأنباري، صـ 84.

(37) ابن منظور، ج12، صـ 336.

(38) عبد الباقي، صـ 518.

الفارسي	Ikawa kama lililo**ungua**[40].
البرواني	Likawa kama **usiku wa giza**[41].
دار السلام	Likawa mfano wa **usiku wa giza**[42].
موالوبا	Likawa kama lime**fyekwa**[43].
مبارك أحمد	Kwa hiyo ikawa kama iliyo**ng'olewa**[44].

اختلف هنا المترجمون في ترجمة اللفظ "صريم" الوارد في الآية الكريمة، حيث ترجم الفارسي لفظ "صريم" بالفعل ''ungua-'' ومن معانيه في اللغة السواحيلية: "احترق"[45]، فالصريم وإن كان يعني الظلمة والسواد فهي مما يترتب على احتراق جنتهم وما خلفه الحريق من رماد أسود سواد الليل المظلم، وهو الوجه الذي ذكره الطبري عن ابن عباس: "وقوله: ﴿فَأَصْبَحَتْ **كَالصَّرِيمِ**﴾ اختلف أهل التأويل في الذي عُني بالصريم، فقال بعضهم: عُني به الليل الأسود، وقال بعضهم: معنى ذلك: فأصبحت جنّتهم محترقة سوداء كسواد الليل المظلم البهيم"[46].

أما البرواني وترجمة دار السلام فنجدهما وقد أخذا عن الجلالين في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ **كَالصَّرِيمِ**﴾؛ كالليل الشديد الظلمة؛ أي سوداء[47]، حيث ترجما الصريم بـ usiku wa giza.

(39) سورة القلم: الآية 20.

([40]) Al-Farsy, uk. 716.
([41]) Al-Barwani, vol. 2, uk. 1307.
(42) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 779.
(43) Mwalupa, uk. 786.
(44) Ahmadi, uk. 974.

(45) شعبان & سالم، صـ 548. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk.600

(46) الطبري، ج23، صـ 544. انظر أيضا: المراغي، ج29، صـ 36.

(47) المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد & السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (د.ت.): **تفسير الجلالين**، دار الحديث، القاهرة، ط1، صـ 758.

وترجم مبارك أحمد اللفظ "صريم" بالفعل "ng'olewa-" ومعناه في اللغة السواحيلية: "اقتُلع، اجتُث"[48]. ويوافق ذلك أحد الأوجه التي ذكرها الماوردي في هذا اللفظ: "كالمصروم الذي لم يبق فيه ثمر"[49]. ويرى الباحث أن مبارك أحمد قد اختار هنا المعنى اللغوي للفظ "صريم"؛ الأرض المحصودة[50]، ولم يركن إلى المعنى السياقي.

أما موالوبا فقد استخدم الفعل "fyekwa-" ومن معانيه في اللغة السواحيلية: "أصلح، سوى الأرض للزراعة، قصر الأشجار والحشائش"[51]. ويميل الباحث إلى ترجمة الفارسي للفظ "صريم" بمعنى: احترقت.

لفظ "قُرء"

يقول الأنباري "والقُرء حرف من الأضداد. يقال: القُرء للطهر، وهو مذهب أهل الحجاز، والقُرء للحيض، وهو مذهب أهل العراق، ويُقَال في جمعه: أقراء وقروء"[52]. وفي اللغة "القُرء: الحيض، والطهر ضد. وذلك أن القرء الوقت، فقد يكون للحيض والطهر. قال أبو عبيدة: القُرء يصلح للحيض والطهر. قال: وأظنه من أقرأت النجوم إذا غابت. والجمع: أقراء"[53].

وقد ورد لفظ "قُرء" في موضع واحد من القرآن الكريم[54]، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ **قُرُوَءٍ** وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي

(48) شعبان & سالم، صـ 409. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 423

(49) الماوردي، ج6، صـ 67: 68.

(50) ابن منظور، ج12، صـ 336.

(51) شعبان & سالم، صـ 119. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 120

(52) الأنباري، صـ 27. انظر أيضاً: الأصمعي: كتاب الأضداد، صـ6.

(53) ابن منظور، ج1، صـ 130.

(54) عبد الباقي، صـ 686.

عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[55]. وجاء هذا اللفظ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

الفارسي	Na wanawake walioachwa wangoje (wasiolewe) mpaka **tahara** tatu zishe[56].
البرواني	Na wanawake walioachwa wangoje peke yao mpaka **t'ahara (au hedhi)** tatu zipite[57].
دار السلام	Na wanawake walio achwa wangoje peke yao mpaka **tahara (au hedhi**) tatu zipite[58].
موالوبا	Na wanawake waliopewa talaka watangoja **twahara** tatu[59].
مبارك أحمد	Na wanawake waliopewa talaka wangoje mpaka **hedhi** tatu[60].

اختلف المترجمون هنا في ترجمة اللفظ "قُرء"، حيث نجد الفارسي وموالوبا وقد ترجماه بـ tahara أي الطهر، وهو ما يوافق القول الثاني فيما ذكره الماوردي عن عائشة وابن عمر والشافعي وغيرهم وأهل الحجاز[61].

بينما ذهب مبارك أحمد في ترجمته إلى أنه بمعنى الحيض، حيث ترجمه بـ hedhi وهو ما يوافق القول الأول فيما ذكره الماوردي عن عمر، وعليّ، وابن مسعود، ومجاهد، وقتادة، والضحاك وغيرهم، وأهل العراق[62].

أما البرواني وترجمة دار السلام فنجد أن لفظ "قُرء" عندهما احتمل القولين (الوجهين)، حيث ترجماه بـ t'ahara (au hedhi) فلم يتبنيا قولاً محدداً في معنى القُرء، وربما أرادا

(55) سورة البقرة: الآية 228.

([56]) Al-Farsy, uk. 51.
([57]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 75.
(58) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 50.
(59) Mwalupa, uk. 46.
(60) Ahmadi, uk. 70.

(61) الماوردي، ج1، صـ 290: 291.

(62) المرجع السابق، ج1، صـ 290: 291.

بترجمتهما أن المرأة مخيرة كما قال الرازي[63] بين أن تعتد بالحيض أو بالطهر كلاهما على السواء.

والحاصل أن اختلاف المترجمين في هذا الموضع يرجع في الأغلب إلى اختلاف المفسرين، ولا نستطيع هنا أن نُغلب ترجمة على أخرى، فجميعها صحيحة ولها قرينة.

لفظ "مولى"

يقول الأنباري: "والمولى من الأضداد؛ فالمولى المنعِم المعتِق، والمولى: المنعَم عليه المعتَق"[64]. وقد ورد هذا اللفظ في ثمانية عشر موضعاً من القرآن الكريم[65] على معنيين؛ **الأول:** الناصُر المُعين (ربهم وناصرهم) **والثاني:** القريب الناصر (من يتولى شئون غيره ويقوم بشأنه)، وذلك على النحو التالي:

أ. لفظ "مولى" بمعنى الناصُر المُعين (المولى عز وجل)

ورد لفظ "مولى" بمعنى "رب العزة" في أربعة عشر موضعاً من القرآن الكريم[66]، منها قوله تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا

(63) الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي (1420هـ): **مفاتيح الغيب**: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، ج6، صـ 437.

(64) الأنباري، صـ 46.

(65) عبد الباقي، صـ 934. وانظر أيضاً: الشافعي، صـ 858.

(66) الشافعي، حسين محمد فهمي (1433هـ/2012م): **الدليل المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط4، صـ 858. وانظر أيضاً: مجمع اللغة العربية (1409هـ/1988م): **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، ط2، ج2، صـ 1208.

لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ **مَوْلاَنَا** فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[67]، وجاء قوله تعالى: ﴿أنت **مَوْلانا**﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

الفارسي	Wewe ndiye **Mlinzi** wetu[68].
البرواني	Wewe ndiye **Mlinzi** wetu[69].
دار السلام	Wewe ndiye **Mlinzi** wetu[70].
موالوبا	Wewe ndio **Mola** wetu[71].
مبارك أحمد	Wewe ndiwe **mlinzi**[72] wetu[73].

المتأمل في هذه الترجمات يجد أن الفارسي، والبرواني، وترجمة دار السلام، ومبارك أحمد اتفقوا على ترجمة لفظ "مولى" هنا بـ "Mlinzi" ومن معانيه في اللغة السواحيلية: "حارس، حامٍ، حافظ"[74]، وهي ترجمة صحيحة لكون اللفظ ورد في سياق الدعاء إلى المولى عز وجل بالنصرة على القوم الكافرين، وعليه يمكن القول بأنهم لم يأخذوا بظاهر اللفظ، وإنما أصابوا المعنى المراد منه وفقاً للسياق الذي ورد فيه. كما أن ترجمتهم توافق ما قال به المفسرون، يقول الطبري "أنت وَليُّنا بنصرك، دون من عَاداك وكفر بك، لأنا مؤمنون بك، ومطيعوك فيما أمرتنا ونهيتنا، فأنت وليّ من أطاعك6، وعدوّ من كفر بك فعصاك"[75]. فالولاية هنا بالنصر

(67) سورة البقرة: الآية 286.

([68]) Al-Farsy, uk. 68.

([69]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 101.

(70) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 68.

(71) Mwalupa, uk. 62.

(72) بالنظر إلى كتابة هذه الكلمة، نجد أن هناك خطأ كتابي ـ ربما يكون ـ غير مقصود، حيث بدأت بحرف صغير والصحيح أن تُستهل بحرف كبير لكون الكلمة وصفاً للمولى عز وجل.

(73) Ahmadi, uk. 92.

(74) شعبان & سالم، صـ 345. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 362

(75) الطبري، ج6، صـ 141.

والمنعة. أو بتدبير الأمور كما بيّن النسفي: "﴿أنت **مَوْلانا**﴾ سيدنا ونحن عبيدك أو ناصرنا أو متولي أمورنا"[76].

أما موالوبا فقد أخذ بظاهر اللفظ حيث ترجمه بـ ''Mola'' أي "المولى عز وجل"، وهي ترجمة غير خاطئة، ولكن الأولى ترجمته بـ ''Mlinzi'' تماشياً مع السياق الذي ورد فيه اللفظ.

كما ورد لفظ "مولى" في قوله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ **مَوْلَاهُ** وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾[77]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ **مَوْلَاهُ**﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

الفارسي	Kwani Mwenyezi Mungu ni **kipenzi** chake[78].
البرواني	Basi hakika Mwenyezi Mungu ndiye **kipenzi** chake[79].
دار السلام	Basi hakika Mwenyezi Mungu ndiye **kipenzi** chake[80].
موالوبا	Basi hakika Mwenyezi Mungu Ndiye **kiongozi** Wake[81].
مبارك أحمد	Basi Mwenyezi Mungu ndiye **Mlinzi** wake[82].

نجد هنا الفارسي وترجمة دار السلام والبرواني وقد ترجموا لفظ "مولى" الوارد في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ **مَوْلَاهُ**﴾ بـ ''kipenzi'' بمعنى "حبيب أو محبوب"[83]، ويرى الباحث أن ذلك وإن كان صحيحاً لكنه معنى بعيد لا يقتضيه السياق، كذلك الحال موالوبا حيث ترجمه بـ

(76) النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد (1419هـ/1998م): **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق: يوسف علي بديوي، مراجعة وتقديم: محيي الدين ديب، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، ج1، صـ 234.

(77) سورة التحريم: الآية 4.

([78]) Al-Farsy, uk. 709.

([79]) Al-Barwani, vol. 2, uk. 1295.

(80) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 769.

(81) Mwalupa, uk. 779.

(82) Ahmadi, uk. 965.

(83) شعبان & سالم، صـ 227. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 372

''kiongozi'' بمعنى "زعيم، قائد، هاد، دال"[84]، وهذه المعاني وإن كانت صحيحة في حق الرسول وعلاقته بربه، إلا أن المقصود هنا أن الله سبحانه وتعالى ناصر عبده، ومن ثم فالأقرب والأولى هنا هو ترجمته بـ ''Mlinzi'' وهي الترجمة التي ذهب إليها مبارك أحمد، وتوافق ما قال به المفسرون في "أن "الله هو وليه وناصره، وصالح المؤمنين، وخيار المؤمنين أيضاً مولاه وناصره"[85].

ب. لفظ "مولى" بمعنى القريب الناصر

ورد لفظ "مولى" في القرآن الكريم بمعنى ناصر أو سيد في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىَ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى **مَوْلاهُ** أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[86]، وجاء قوله تعالى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى **مَوْلاهُ**﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Naye ni mzigo juu ya **bwana** wake[87].
البرواني	Naye ni mzigo kwa **bwana** wake[88].
دار السلام	Naye ni mzigo kwa **bwana** wake[89].
موالوبا	Naye ni mzigo kwa **bwana** wake[90].
مبارك أحمد	Naye ni mzigo juu ya **bwana** wake[91].

(84) شعبان & سالم، صـ 224. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 235

(85) الطبري، ج23، صـ 486. وانظر أيضاً: النسفي، ج3، صـ 505. والمراغي، ج28، صـ 159.

(86) سورة النحل: الآية 76.

([87]) Al-Farsy, uk. 357.

([88]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 580.

(89) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 367.

(90) Mwalupa, uk. 358.

(91) Ahmadi, uk. 499.

نجد أصحاب ترجمات معاني القرآن الكريم وقد اتفقوا على ترجمة لفظ "مولى" الوارد في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى **مَوْلاهُ**﴾ بـ ''bwana'' بمعنى: "سيد، مالك"[92]. وهي ترجمة صحيحة توافق ما قال به المفسرون من وجه؛ باعتبار أن مولاه هنا من يتولاه ويقوم بشأنه؛ أي "ثقل ووبال على مولاه ابن عمه وأهل ولايته"[93].

كما ورد لفظ "مولى" في القرآن الكريم بمعنى سيد أو ناصر في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي **مَوْلًى** عَن **مَّوْلًى** شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾[94]، حيث جاء في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Siku ambayo **jamaa** hatamfaa **jamaa** (yake kwa) chochote[95].
البرواني	Siku ambayo **rafiki** hatamfaa **rafiki** yake kwa chochote[96].
دار السلام	Siku ambayo **rafiki** hatamsaidia **rafiki** yake kwa chochote[97].
موالوبا	Siku ambayo **rafiki** hatamfaa **rafiki** yake kwa chochote[98].
مبارك أحمد	Siku ambayo **rafiki** hatamfaa **rafiki** chochote[99].

نرى هنا الفارسي وقد ترجم لفظ "مولى" الوارد في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لا يُغْنِي **مَوْلًى** عَنْ **مَوْلًى** شَيْئًا﴾ بـ ''jamaa''، ولهذه الكلمة في اللغة السواحيلية عدة معان؛ منها: "قريب،

(92) شعبان & سالم، صـ 55. وتأتي كذلك كلمة Bwana بمعنى: رب العزة الخالق، انظر: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 51

(93) البغوي، ج3، صـ 89. وانظر أيضاً: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (1407هـ): **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، ج2، صـ623. والبيضاوي، ج3، صـ 235. والنسفي، ج2، صـ 235. والمراغي، ج14، صـ 115. والطبري، ج17، صـ 262. والماوردي، ج3، صـ 204.

(94) سورة الدخان: الآية 41.

([95]) Al-Farsy, uk. 621.
([96]) Al-Barwani, vol. 2, uk. 1132.
(97) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 680.
(98) Mwalupa, uk. 680.
(99) Ahmadi, uk. 859.

صديق"[100]، وهي معان ذكرها المفسرون، ومن ثم يُصبح المقصود من الآية الكريمة ـ كما ترجمه الفارسي ـ يوم لا يُغني أحد عن أحد شيئاً أياً كانت درجة قرابته منه. يقول النسفي: "أيّ ولي كان عن أي ولي كان شيئاً من إغناء أي قليلاً منه"[101].

أما البرواني وترجمة دار السلام وموالوبا ومبارك أحمد فقد ترجموا لفظ "مولى" هنا بـ "rafiki"؛ أي صديق أو صاحب، وهو أحد المعاني المرادة من لفظ "مولى" في الآية الكريمة، ومن ثم نجدهم قد قصروا المعاني التي ذكرها المفسرون في الآية الكريمة على معنى واحد.

ويمكن القول إن اختلاف المترجمين في هذا الموضع راجع إلى اختلافهم في فهم المعنى المراد من اللفظ العربي الوارد في الآية الكريمة وليس لاختلاف المفسرين. ويميل الباحث هنا إلى ترجمة الفارسي لكونها أقرب إلى المعنى السياقي للفظ "مولى" في هذا الموضع بمعنى القريب الناصر.

كما يمكننا القول بأن ترجمة ألفاظ الأضداد التي وردت في القرآن الكريم في صيغة الاسم لم تمثل إشكالية عند ترجمتها إلى اللغة السواحيلية، فلم يختلف المترجمون في ترجمتها إلا في مواضع قليلة، كما أنهم لم يخالفوا المعنى المراد إلا في موضع واحد.

(100) شعبان & سالم، صـ 161. وتأتي الكلمة jamaa كذلك بمعنى: شخص مجهول الاسم انظر: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 167

(101) النسفي، ج3، صـ 293. انظر أيضاً: البيضاوي، ج5، صـ 103. والسعدي، عبد الرحمن بن ناصر (1420هـ/ 2000م): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، صـ 774. والمراغي، ج25، صـ 132. والطبري، ج22، صـ 42. والقرطبي، ج16، صـ 148. وابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1420هـ/1999م): **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، ج7، صـ 259. والخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم (1415هـ): **لباب التأويل في معاني التنزيل**، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج4، صـ 120.

المبحث الثاني: ترجمة ألفاظ الأضداد الواردة في القرآن الكريم في صيغة فعل

يهتم هذا المبحث بدراسة ترجمة بعض ألفاظ الأضداد التي وردت في القرآن الكريم في صيغة الفعل(*)، وهذه الألفاظ هي: أسَرَّ، رجا، سجر، صر، ظن، عسعس، وذلك على النحو التالي:

لفظ "أَسَرَّ"

يقول الأنباري "وأسررت من الأضداد أيضاً، يكون أسررت بمعنى كتمت وهو الغالب على الحرف. ويكون بمعنى أظهرت"(102). وفي اللغة "الإسرار إلى الغير يقتضي إظهار ذلك لمن يفضي إليه بالسر، وإن كان يقتضي إخفاءه من غيره، فإذا قولك: أسر إلي فلان؛ يقتضي من وجه الإظهار، ومن وجه الإخفاء"(103).

وقد ورد لفظ "أسَر" في ثمانية عشر موضعاً من القرآن الكريم(104)، جاء في ستة عشر موضع منها بمعنى الإخفاء، وفي موضعين بمعنى الإظهار، ومن المواضع التي ورد فيها هذا اللفظ بمعنى الإخفاء والكتمان قوله الله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا **أَسَرُّواْ** فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾(105)، حيث جاء قوله تعالى: ﴿فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا **أَسَرُّوا**﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

(*) بالنظر إلى ألفاظ الأضداد في القرآن الكريم نجد أن ما ورد منها في صيغة الحرف هي الأكثر عدداً، يليها ما ورد في صيغة الفعل ثم ما ورد في صيغة الاسم.

(102) الأنباري، صـ 45.

(103) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (د.ت.): **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، المادة (س ر ر)، جـ 12، صـ 18.

(104) عبد الباقي، صـ 442: 443. وانظر أيضاً: مجمع اللغة العربية، **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، ج1، صـ 566: 567.

(105) سورة المائدة: الآية 52.

الفارسي	(wawe wanafiki hawa ni) wenye majuto kwa yale waliyoya**ficha**[106].
البرواني	Wakawa wenye kujuta kwa waliyoya**ficha**[107].
دار السلام	Wakawa wenye kujuta kwa waliyoya**ficha**[108].
موالوبا	Wakawa wenye kujuta kwa yale waliyoya**ficha**[109].
مبارك أحمد	Na wawe wenye majuto juu ya yale waliyoya**ficha**[110].

نجد هنا اتفاق بين أصحاب الترجمات على ترجمة اللفظ "أسر" الوارد في قوله تعالى: "﴿فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا **أَسَرُّوا**﴾ بمعنى الإخفاء والكتمان، حيث ترجموه إلى اللغة السواحيلية بالفعل "ficha-" ومعناه "أخفى، خبأ، ستر، غطى"[111]، وهم في ذلك قد وافقوا جمهور المفسرين. يقول البغوي: "فيصبحوا، يعني: هؤلاء المنافقون، على ما أسروا في أنفسهم، من موالاة اليهود ودس الأخبار إليهم، نادمين"[112]. ويقول السعدي: "﴿فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا **أَسَرُّوا**﴾ أي: أضمروا"[113].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المترجمين لم يختلفوا في ترجمة هذا اللفظ في المواضع التي ورد بها في القرآن الكريم بمعنى الإخفاء، وذلك لسببين؛ **الأول** منهما: كون اللفظ محمولاً على ظاهره و**الثاني**: عدم اختلاف المفسرين في فهمهم لهذا اللفظ. ولذا آثر الباحث عدم ذكر أمثلة أخرى للمواضع التي ورد فيها اللفظ "أسّر" بمعنى الإخفاء.

أما المواضع التي ورد فيها هذا اللفظ بمعنى الإظهار فعددها اثنين، ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الأَرْضِ لاَفْتَدَتْ بِهِ **وَأَسَرُّواْ** النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ الْعَذَابَ وَقُضِيَ

(106) Al-Farsy, uk. 156.
(107) Al-Barwani, vol. 1, uk. 235.
(108) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 157.
(109) Mwalupa, uk. 148.
(110) Ahmadi, uk. 214.

(111) شعبان & سالم، صـ 106. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 106

(112) البغوي، ج2، صـ 59. انظر أيضاً: الخازن، ج2، صـ 53.

(113) السعدي، صـ 235.

بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[114]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿**وَأَسَرُّواْ** النَّدَامَةَ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Watajitahidi ku**ficha** majuto[115].
البرواني	Wata**ficha** majuto[116].
دار السلام	Na watakapoiona adhabu wata**ficha** majuto[117].
موالوبا	Na watakapoiona adhabu wata**ficha** majuto[118].
مبارك أحمد	Na watakapoiona adhabu wata**ficha** majuto[119].

بالنظر إلى هذه الترجمات نرى أن هناك اتفاق بين المترجمين على ترجمة اللفظ "أسر" الوارد في قوله تعالى: ﴿**وَأَسَرُّواْ** النَّدَامَةَ﴾ بالفعل "ficha-" ومعناه كما ذُكر سالفاً الإخفاء، هذا وقد اختلف المفسرون في معنى قوله تعالي: ﴿**وَأَسَرُّواْ** النَّدَامَةَ﴾ إلى فريقين؛ **الفريق الأول:** على أنها بمعنى الإخفاء؛ أي وأخفوا الندامة، يقول الطبري: "وأخفتْ رؤساء هؤلاء المشركين من وضعائهم وسفلتهم الندامةَ حين أبصرُوا عذاب الله قد أحاط بهم، وأيقنوا أنه واقع بهم"[120]. **والفريق الثاني:** على أنها بمعنى الإظهار؛ أي وأظهروا الندامة، ومنه قول البغوي: "وأسروا الندامة، قال أبو عبيدة: معناه أظهروا الندامة لأنه ليس ذلك اليوم يوم تصبر وتصنع. وقيل: معناه أخفوا أي أخفى الرؤساء الندامة من الضعفاء خوفاً من ملامتهم وتعييرهم، لما رأوا

(114) سورة يونس: الآية 54.

([115]) Al-Farsy, uk. 280.
([116]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 438.
(117) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 286.
(118) Mwalupa, uk. 274.
(119) Ahmadi, uk. 385.

(120) الطبري، ج15، صـ 103. انظر أيضاً: القرطبي، ج8، صـ 352.

العذاب وقضي بينهم بالقسط"[121]. وذكر الماوردي عن المبرد وجهاً **ثالثاً** بقوله: "أنه بدت بالندامة أَسِرّةُ وجوههم وهي تكاسير الجبهة"[122].

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا **وَأَسَرُّوا** النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[123]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿**وَأَسَرُّواْ** الندامة﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Nao wata**ficha** majuto[124].
البرواني	Nao wata**ficha** majuto[125].
دار السلام	Nao wata**ficha** majuto[126].
موالوبا	Nao wata**ficha** majuto[127].
مبارك أحمد	Nao wata**ficha** majuto[128].

اختلف المفسرون هنا أيضاً في معنى قوله تعالى: ﴿**وَأَسَرُّوا** النَّدَامَةَ﴾ إلى فريقين؛ **الفريق الأول:** على أنها بمعنى الإخفاء والإضمار، ومنهم المراغي حيث يقول: "أي وأضمر كل من الفريقين المستكبرين والمستضعفين ــ الندم على ما فرط منهم في الدنيا حين رأوا العذاب، إذ هم بهتوا مما عاينوا، فلم يستطيعوا أن ينطقوا ببنت شفة"[129].

(121) البغوي، ج2، صـ 423. انظر أيضاً: البيضاوي، ج3، صـ 116.
(122) الماوردي، ج2، صـ 438. انظر أيضاً: النسفي، ج2، صـ 27. والخازن، ج2، صـ 447.
(123) سورة سبأ: الآية 33.
([124]) Al-Farsy, uk. 542.
([125]) Al-Barwani, vol. 2, uk. 966.
(126) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 590.
(127) Mwalupa, uk. 581.
(128) Ahmadi, uk. 759.
(129) المراغي، ج22، صـ 86.

و**الفريق الثاني:** أنها تحتمل المعنيين؛ الإخفاء والإظهار، ومنهم النسفي حيث يقول: "﴿وَأَسَرُّواْ الندامة﴾ اضمروا واظهروا وهو من الأضداد"[130].

بالنظر إلى هذه الترجمات نرى أنهم اتفقوا على الأخذ بظاهر اللفظ وهو القول الأول فيما ذهب إليه الفريق الأول ومن ثم ترجموه بالفعل "ficha-". ويرى الباحث أن كلمة "أسرّ" تعني الإسرار في النفس وعدم الإعلان، ولكن طبقاً للطبيعة البشرية فعندما يواجه الإنسان مصيبة كبرى فوق طاقته العقلية والنفسية رغم أنه يَسُر الأمر في نفسه إلا أنه يصل إلى درجة لا تخطئها العين في أنه نادم، ولعل هذا سر إعجازي في النظم البلاغي في القرآن حيث إن المنافقين وصلت بهم الندامة درجة من هول الموقف أسروها في أنفسهم ولكن شدة الموقف أظهرت تأثرهم الشديد لدرجة أنها بدت واضحة جلية للعيان. من ثم قال أصحاب الفريق الثاني إن هذا اللفظ يحتمل المعنيين؛ الإضمار والإظهار، في حين أن المنافقين من سماتهم الكذب وعدم الوضوح.

لفظ "رجا"

يقول الأنباري: "وقال بعض أهل العلم: رجوت حرف من الأضداد. يكون بمعنى الشك والطمع، ويكون بمعنى اليقين"[131]. وقد ورد هذا اللفظ في اثنين وعشرين موضعاً من القرآن الكريم[132]، منها ما يحمل معنى اليقين (التوقع والانتظار)، ومنها ما يحمل الخوف، وذلك على النحو التالي:

(130) النسفي، ج3، صـ 65. انظر أيضاً: الزمخشري، ج3، صـ 585. والقرطبي، ج14، صـ 304. والبيضاوي، ج4، صـ 248.

(131) الأنباري، صـ 16.

(132) عبد الباقي، صـ 386. وأنظر أيضاً: مجمع اللغة العربية، **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، ج1، صـ480.

أ. لفظ "رجا" بمعنى اليقين (التوقع والانتظار)

جاء لفظ "رجا" بمعنى التوقع والانتظار المترتب على حدوث اليقين في النفس في أربعة عشر موضعاً من القرآن الكريم؛ منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَئِكَ **يَرْجُونَ** رَحْمَتَ اللّهِ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[133]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ **يَرْجُونَ** رَحْمَتَ اللّهِ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

الفارسي	Hao ndio wanao**tumai** rehema ya Mwenyezi Mungu[134].
البرواني	Hao ndio wanao**taraji** rehema za Mwenyezi Mungu[135].
دار السلام	Hao ndio wanao **taraji** rehema za Mwenyezi Mungu[136].
موالوبا	Hao ndio wenye ku**taraji** rehema ya Mwenyezi Mungu[137].
مبارك أحمد	Hao ndio wanao**tumai** rehema za Mwenyezi Mungu[138].

نرى الفارسي ومبارك أحمد وقد ترجما لفظ "رجا" هنا بالفعل ''tumai-'' ومن معانيه في اللغة السواحيلية: "تمنى، رغب في، اشتهى"[139]، وهي معان تفيد التوقع وانتظار وقوع الحدث.

أما البرواني وترجمة دار السلام وموالوبا فقد ترجموا لفظ "رجا" هنا بالفعل ''taraji-'' ومعناه في اللغة السواحيلية: "ترجى، رجا، أمل في، توقع، وثق، تمنى"[140]، وهي معاني قريبة

(133) سورة البقرة: الآية 218.

([134]) Al-Farsy, uk. 49.
([135]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 71.
(136) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 48.
(137) Mwalupa, uk. 44.
(138) Ahmadi, uk. 64.

(139) شعبان & سالم، صـ 518. والكلمة "tumai–" تكافئ في المعنى الكلمة "tumaini–" انظر: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 566.

(140) شعبان & سالم، صـ 500. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 542

من المعنى المراد من الآية الكريمة، ويميل الباحث إلى هذه الترجمة حيث توافق ما قال به المفسرون في أن "**يرجون:** أي يتوقعون المنفعة بعمل الأسباب التي سنها الله"[141]. والعمل بالأسباب والأخذ بها هو أحد طرق اليقين، يقول الخازن: "وقيل: المراد من الرجاء هنا القطع في أصل الثواب وإنما دخل الظن في كميته ووقته"[142].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ **يَرْجُو** لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[143]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ **يَرْجُوا** لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Anaye**penda** kukutana na (jaza ya) Mola wake[144].
البرواني	Mwenye ku**taraji** kukutana na Mola wake Mlezi[145].
دار السلام	Mwenye ku**tarajia** kukutana na Mola wake[146].
موالوبا	Mwenye ku**tarajia** kukutana na Mola Wake[147].
مبارك أحمد	Basi anaye**tumaini** kukutana na Mola wake[148].

المتأمل في ترجمة الفارسي يجد أنه ترجم لفظ "رجا" الوارد في الآية الكريمة بالفعل -"penda" ومن معانيه في اللغة السواحيلية: "رغب، أراد، اختار"[149].

(141) المراغي، ج2، صـ 131.

(142) الخازن، ج1، صـ 145.

(143) سورة الكهف: الآية 110.

([144]) Al-Farsy, uk. 393.

([145]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 647.

(146) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 410.

(147) Mwalupa, uk. 399.

(148) Ahmadi, uk. 554.

(149) شعبان & سالم، صـ 437.

وترجم مبارك أحمد اللفظ "رجا" هنا بالفعل ''tumaini-'' ومن معانيه في اللغة السواحيلية: "أمل في، طمع في، رجى، تمنى، اطمأن، توقع، وثق"[150]، وهي ترجمة صحيحة من وجه أن لفظ "رجا" بهذه الترجمة يفيد اطمئنان القلب للقاء الله؛ وهو من اليقين.

أما البرواني وترجمة دار السلام وموالوبا فقد ترجموا اللفظ "رجا" في هذا الموضع بـ -'' taraji'' ومعناه كما ذُكر آنفاً: "ترجى، رجا، أمل في، توقع، وثق، تمنى"[151]. وعليه فترجمتهم للفظ "رجا" في هذا الموضع هي الأقرب إلى المعنى المراد، وذلك لكون الفعل ''taraji-'' من أحد وجوهه يفيد الوثوق؛ بمعنى الإيمان والتصديق، ومن وجه آخر موافقتها ـ الترجمة ـ لظاهر اللفظ العربي.

يقول الطبري في قوله تعالى: "﴿فَمَنْ كَانَ **يَرْجُوا** لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ يقول: فمن يخاف ربه يوم لقائه، ويراقبه على معاصيه، ويرجو ثوابه على طاعته"[152]. ويقول النسفي: "فمن كان يأمل حسن لقاء ربه وأن يلقاه لقاء رضاً وقبول أو فمن كان يخاف سوء لقاء ربه والمراد باللقاء القدوم عليه وقيل رؤيته كما هو حقيقة اللفظ والرجاء على هذا مجرى على حقيقته"[153].

وذكر الماوردي أن فيه ثلاثة أوجه؛ "**أحدها:** يعني فمن كان يخاف لقاء ربه، قاله مقاتل، وقطرب. **الثاني:** من كان يأمل لقاء ربه. **الثالث:** من كان يصدّق بلقاء ربه، قاله الكلبي"[154].

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ **يَرْجُو** اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[155]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿لِّمَن كَانَ **يَرْجُو** اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

(150) المرجع السابق، صـ 518.
(151) المرجع السابق، صـ 500.
(152) الطبري، ج18، صـ 135.
(153) النسفي، ج2، صـ 323.
(154) الماوردي، ج3، صـ 349.

الفارسي	Kwa mwenye kumu**ogopa** Mwenyezi Mungu[156].
البرواني	Kwa anayem**taraji** Mwenyezi Mungu[157].
دار السلام	Kwa anaye m**taraji** Mwenyezi Mungu[158].
موالوبا	Kwa mwenye kum**tarajia** Mwenyezi Mungu[159].
مبارك أحمد	Kwa mwenye kumw**ogopa** Mwenyezi Mungu[160].

اختلف المفسرون في معنى اللفظ "رجا" الوارد في الآية الكريمة بين الرجاء والتصديق وبين الخوف والخشية وهي معاني مترتبة على الإيمان، ومن ثم نجد اختلاف ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية في تناولها لهذا اللفظ، حيث نجد هنا أن أصحاب هذه الترجمات انقسموا إلى فريقين؛ **الفريق الأول:** الفارسي ومبارك أحمد وقد ترجما لفظ "رجا" بالفعل ''ogopa-'' بمعنى الخوف، وهو معنى صحيح قال به البغوي نقلاً عن مقاتل[161] وكذا قال به المراغي والخازن وغيرهما[162]. وبمعنى الخوف أو الأمل كما ذكر النسفي: "يخاف الله ويخاف اليوم الآخر أو يأمل ثواب الله ونعيم اليوم الآخر"[163].

أما **الفريق الثاني:** فيتمثل في ترجمة البرواني ودار السلام وموالوبا حيث ترجموه بالفعل ''taraji-''، وهو معنى صحيح قال به الماوردي نقلاً عن جبير[164].

(155) سورة الأحزاب: الآية 21.

([156]) Al-Farsy, uk. 525.
([157]) Al-Barwani, vol. 2, uk. 943.
(158) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 573.
(159) Mwalupa, uk. 566.
(160) Ahmadi, uk. 738.

(161) البغوي، ج3، صـ 624.

(162) انظر: المراغي، ج21، صـ 146. والخازن، ج3، صـ 418 السعدي، صـ 660. والمحلي & السيوطي، صـ 552.

(163) النسفي، ج3، صـ 24. انظر أيضاً: الزمخشري، ج3، صـ 531.

(164) الماوردي، ج4، صـ 388.

وعليه فكلا الفريقين ذهب إلى معنى صحيح قال به المفسرون، والباحث يميل إلى ترجمة الفريق الثاني لكون لفظ "رجا" هنا بمعنى التوقع والانتظار المترتب على الإيمان واليقين بالله، كما أن هذا اللفظ غالباً ما يأتي بمعنى الخوف في سياق النفي باستثناء بعض المواضع؛ منها قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا **يَرْجُون** أَيَّامَ اللَّهِ﴾[165]؛ أي لا يرجون ثواب الله، فهم لا يبالون بنعمه أو نقمه، وقوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاء اللَّاتِي لَا **يَرْجُونَ** نِكَاحًا﴾[166]؛ أي لا يطمعن في النكاح.

ب. لفظ "رجا" بمعنى الخوف

ورد اللفظ "رجا" بمعنى الرجاء والخوف في ثمانية مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ **يَرْجُونَ** لِقَاءنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[167]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ لاَ **يَرْجُونَ** لِقَاءنَا﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Wale wasio**ogopa** kukutana nasi husema[168].
البرواني	Wale wasio**taraji** kukutana na Sisi husema[169].
دار السلام	Wale wasio **taraji** kukutana na Sisi husema[170].
موالوبا	Wale wasio**taraji** kukutana Nasi husema[171].
مبارك أحمد	Wale wasio**tumai** mkutano Wetu [172].

(165) سورة الجاثية: الآية 14.

(166) سورة النور: الآية 60.

(167) سورة يونس: الآية 15.

([168]) Al-Farsy, uk. 274.

([169]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 428.

(170) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 279.

(171) Mwalupa, uk. 268.

(172) Ahmadi, uk. 373.

الناظر إلى هذه الترجمات يجد أنها اختلفت في اللفظ "رجا" في هذا الموضع، حيث نجد الفارسي وقد ترجمه بالفعل "ogopa-" ومن معانيه في السواحيلية: "خاف، خشى"[173]. وهذه الترجمة توافق ما قال به المفسرون في أن اللفظ "رجا" هنا محمول على الخوف، يقول الخازن في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ لاَ **يَرْجُونَ** لِقَاءنَا﴾ "يعني قال هؤلاء المشركون الذين لا يخافون عذابنا ولا يرجون ثوابنا لأنهم لا يؤمنون بالبعث بعد الموت وكل من كان منكراً للبعث فإنه لا يرجو ثواباً ولا يخاف عقاباً"[174].

أما البرواني وترجمة دار السلام وموالوبا فجاءت ترجمتهم للفظ "رجا" في هذا الموضع بالفعل "taraji-" ومعناه كما ذُكر آنفاً: "ترجى، رجا، أمل في، توقع، وثق، تمنى"[175]. وربما يوافق هذا ما قال به ابن عاشور في أن "الرجاء: ظن وقوع الشيء من غير تقييد كون المظنون محبوباً وإن كان ذلك كثيراً في كلامهم لكنه ليس بمتعين. فمعنى: لا يرجون لقاءنا لا يظنونه ولا يتوقعونه"[176].

بينما ترجم مبارك أحمد اللفظ "رجا" هنا بالفعل "tumai-" ومن معانيه في السواحيلية: "تمنى، رغب في، اشتهى"[177].

ويميل الباحث إلى ترجمة الفارسي للفظ "رجا" هنا بمعنى الخوف، فهي الأقرب لما يقتضيه السياق، أما باقي الترجمات فيمكن القول بأنها أخذت بظاهر اللفظ فاستخدمت مكافئات بعيدة عن المعنى المراد من اللفظ "رجا" في هذا الموضع.

(173) شعبان & سالم، صـ 423. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 440.

(174) الخازن، ج2، صـ 432. انظر أيضاً: الطبري، ج15، صـ 40. والبيضاوي، ج3، صـ 107. والسعدي، صـ 359.

(175) شعبان & سالم، صـ 500.

(176) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (1984م): **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، ج11، صـ 99.

(177) شعبان & سالم، صـ 518.

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا **يَرْجُونَ** لِقَاءنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾[178]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لاَ **يَرْجُونَ** لِقَآءِنَا﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Na walisema wale wasio**ogopa** kukutana nasi[179].
البرواني	NA WALISEMA wale wasio**taraji** kukutana nasi[180].
دار السلام	Na walisema wale wasio **taraji** kukutana nasi[181].
موالوبا	Na walisema wale wasio**tarajia** kukutana Nasi[182].
مبارك أحمد	Na walisema wale wasio**tumai** kukutana nasi[183].

اختلفت التفاسير في معنى اللفظ "رجا" الوارد في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لاَ **يَرْجُونَ** لِقَآءِنَا﴾ بين الخوف والخشية من وجه، وعدم المبالاة وانعدام الأمل من وجه آخر. الأمر الذي انعكس بدوره على ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية للفظ "رجا" في هذا الموضع، فذهب الفارسي في ترجمته إلى أن هذا اللفظ محمول هنا على الخوف ولذا نراه يترجمه بالفعل ''ogopa-'' وهي ترجمة صحيحة قال بها المفسرون، يقول الطبري: "يقول تعالى ذكره: وقال المشركون الذين لا يخافون لقاءنا، ولا يَخْشَون عقابنا"[184]. وعلل القرطبي عدم خوفهم بكونهم لا يؤمنون بالبعث ولقاء الله[185]. وقال الزمخشري بمثل ذلك وزاد أن "الرجاء في لغة تهامة: الخوف"[186]. أما الماوردي فذكر أن في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لاَ **يَرْجُونَ** لِقَآءِنَا﴾ ثلاثة أوجه؛ "**أحدها:** لا يخافون ولا يخشون، قاله السدي، ومنه قول الشاعر:

(178) سورة الفرقان: الآية 21.

([179]) Al-Farsy, uk. 458.
([180]) Al-Barwani, vol. 2, uk. 795.
(181) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 492.
(182) Mwalupa, uk. 481.
(183) Ahmadi, uk. 649.

(184) الطبري، ج19، صـ 254. انظر أيضاً: المراغي، ج19، صـ 3. والمحلي & السيوطي، صـ473.
(185) انظر: القرطبي، ج13، صـ 19.
(186) الزمخشري، ج3، صـ 272. انظر أيضاً: البغوي، ج3، صـ 440. والبيضاوي، ج4، صـ 121.

(إذا لسعته النحل لم يرج لسعها ... وخالفها في بيت نوب عوامل)؛ أي لم يخش. **الثاني:** لا يبالون، قاله ابن عمير، وأنشد لخبيب. (لعمرك ما أرجوا إذا كنت مسلماً ... على أي حال كان في الله مصرعي)؛ أي ما أبالي. **الثالث:** لا يأملون، حكاه ابن شجرة"[187].

بينما ترجم مبارك أحمد اللفظ "رجا" بالفعل "tumai-"، ومن معانيه في السواحيلية: "تمنى، رغب في، اشتهى"[188].

أما البرواني وترجمة دار السلام وموالوبا فنجدهم وقد ترجموه بالفعل "taraji-"، وهي ترجمة صحيحة من وجهين؛ **الأول:** أنها أخذت في مجملها بظاهر اللفظ، **والثاني:** أنها اضطلعت على أقوال المفسرين في هذا المقام ومالت إلى ترجمته بالفعل "taraji-"، والباحث مع الوجه الأول.

وهنا يميل الباحث إلى ترجمة الفارسي لإصابتها المعنى المراد من اللفظ وفقاً للسياق. أما باقي الترجمات فيمكن القول بأنها أخذت بظاهر اللفظ فاستخدمت مكافئات بعيدة عن المعنى المراد من اللفظ "رجا" في هذا الموضع.

لفظ "سجر"

يقول الأنباري "المسجور من الأضداد. يقال: المسجور للمملوء، والمسجور للفارغ"[189]. وقد ورد هذا اللفظ في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم[190]، منها قوله تعالى: ﴿فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ **يُسْجَرُونَ**﴾[191]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ **يُسْجَرُونَ**﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

(187) الماوردي، ج4، صـ 139.
(188) شعبان & سالم، صـ 518.
(189) الأنباري، صـ 54. انظر أيضاً: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، باب (السين)، ج1، صـ417.
(190) عبد الباقي، صـ 439.
(191) سورة غافر: الآية 72.

الفارسي	Kisha wana**unguz**wa Motoni [(192)].
البرواني	Kisha wana**unguz**wa Motoni [(193)].
دار السلام	Kisha wana**unguz**wa katika Moto[(194)].
موالوبا	Kisha wata**unguz**wa Motoni[(195)].
مبارك أحمد	Kisha wata**tup**wa Motoni[(196)].

نرى هنا اتفاق بين مترجمي معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على ترجمة اللفظ "سجر" هنا بالفعل ''unguza-'' ومن معانيه في السواحيلية: "أحرق، لسع، شوه بالحرق، كوى"[(197)]. وهي ترجمة صحيحة موافقة لما قال به المفسرون وهي أنهم يسجرون؛ أي توقد بهم النار. يقول النسفي: "﴿ثُمَّ في النار **يُسْجَرُونَ**﴾ من سجر التنور إذا ملأه بالوقود ومعناه أنهم في النار فهي محيطة بهم وهم مسجورون بالنار مملوءة بها أجوافهم"[(198)]. ويقول البغوي: "في الحميم ثم في النار يسجرون، قال مقاتل: توقد بهم النار. وقال مجاهد: يصيرون وقوداً للنار"[(199)].

أما مبارك أحمد فقد ترجمه بالفعل ''tupa-'' ومعناه: "رمى، قذف، دفع برفق، ألقى"[(200)]. وهي ترجمة تحمل معنى لا يحتمله اللفظ "سجر" في هذا السياق، فبهذه الترجمة يصير المعنى: ثم يُلقى بهم في النار حتى تمتلئ بهم.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ **سُجِّرَتْ**﴾[(201)]، حيث ورد في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

([192]) Al-Farsy, uk 594.
([193]) Al-Barwani, vol. 2, uk 1077.
(194) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 650.
(195) Mwalupa, uk. 647.
(196) Ahmadi, uk. 827.

(197) شعبان & سالم، صـ 548. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 600.

(198) النسفي، ج3، صـ 221. انظر أيضاً: المراغي، ج24، صـ 39.

(199) البغوي، ج4، صـ 122. انظر أيضاً: الخازن، ج4، صـ 80.

(200) شعبان & سالم، صـ 520. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 569.

الفارسي	Na bahari zitakapo**wash**wa Moto[202].
البرواني	Na bahari zika**waka** moto[203]**.**
دار السلام	Na bahari zitakapo **wash**wa moto[204].
موالوبا	Na bahari zitakapo**furika**[205].
مبارك أحمد	Na mito itakapo**pasu**liwa[206].

اختلف هنا مترجمي معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية في ترجمتهم للفظ "سجر" الوارد في الآية الكريمة، فنرى الفارسي وترجمة دار السلام وقد ترجماه بـ ''washwa-'' من الفعل المتعدي ''washa-'' بمعنى: "أوقد النور، أضاء، أحرق"[207]، وبهذه الترجمة يصير معنى الآية الكريمة: (وإذا البحار أُوقدت). بينما ترجمه البرواني بالفعل ''waka-'' بمعنى: "توهج، تلألأ، انحرق، اشتعل"[208]، وبهذه الترجمة يصير معنى الآية الكريمة: (وإذا البحار اشتعلت ناراً). وترجم موالوبا اللفظ "سجر" هنا بالفعل ''furika-'' بمعنى: "فاض الماء، فار التنور"[209]، وبهذه الترجمة يصير معنى الآية الكريمة: (وإذا البحار مُلئت؛ أي فاضت). أما مبارك أحمد فقد ترجمه بـ ''pasuliwa-'' من الفعل ''pasua-'' بمعنى: "مزّق، شق، فجّر"[210]، وبهذه الترجمة يصير معنى الآية الكريمة: (وإذا البحار فُجرت).

(201) سورة التكوير: الآية 6.

([202]) Al-Farsy, uk. 458.
([203]) Al-Barwani, vol. 2, uk. 1378.
(204) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 811.
(205) Mwalupa, uk. 828.
(206) Ahmadi, uk. 1021.

(207) شعبان & سالم، صـ 574.

(208) شعبان & سالم، صـ 573. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 630.

(209) شعبان & سالم، صـ 117. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 117.

(210) شعبان & سالم، صـ 434. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 453.

هذا ويمكن القول بأن ترجمة موالوبا هي الأقرب ـ من الجانب اللغوي ـ لما قال به الأنباري في أن "المسجور للمملوء، والمسجور للفارغ"[211]، أما الترجمات الأخرى للفظ "سجر" في هذا الموضع فهي صحيحة كذلك وفقاً لما قال به أهل التفسير وأهل اللغة على السواء. ويصعب المفاضلة بين الترجمات في هذا الموضع، نظراً لكون الاختلاف بينها راجع إلى اختلاف أهل اللغة والتفسير، فكلها اجتهادات أصابت المعنى المراد من أحد وجوهه. يقول الطبري: "قال ابن زيد، في قوله: ﴿وَالْبَحْرِ **الْمَسْجُورِ**﴾ قال: الموقد، وقرأ قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ **سُجِّرَتْ**﴾ قال: أوقدت. وقال آخرون: بل معنى ذلك: وإذا البحار مُلئت، وقال: المسجور: المملوء"[212].

وذكر الماوردي في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ **سُجِّرَتْ**﴾ ثمانية تأويلات: "**أحدها:** فاضت، قاله الربيع. **الثاني:** يبست، قاله الحسن. **الثالث:** ملئت، أرسل عذبها على مالحها، ومالحها على عذبها حتى امتلأت، قاله أبو الحجاج. **الرابع:** فجرت فصارت بحراً واحداً، قاله الضحاك. **الخامس:** سُيرت كما سُيرت الجبال، قاله السدي. **السادس:** هو حمرة مائها حتى تصير كالدم، مأخوذ من قولهم عين سجراء أي حمراء. **السابع:** يعني أوقدت فانقلبت ناراً، قاله عليّ رضي الله عنه وابن عباس وأُبي بن كعب. **الثامن:** معناه أنه جعل ماؤها شراباً يعذب به أهل النار، حكاه ابن عيسى"[213].

(211) الأنباري، صـ 54.
(212) الطبري، ج22، صـ 459.
(213) الماوردي، ج6، صـ 213.

لفظ "صار"

يقول الأنباري "وصار حرف من الأضداد. يقال: صرت الشيء إذا جمعته، وصُرته إذا قطعته وفرقته"[214]. وقد ورد هذا اللفظ في موضع واحد من القرآن الكريم[215]، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ **فَصُرْهُنَّ** إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[216]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿**فَصُرْهُنَّ** إِلَيْكَ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Na uwa**zoesha** kwako (uwadhibiti vizuri sura zao hata wasikupotee po pote unapowaona) [217].
البرواني	Na uwa**zoesh**e kwako[218].
دار السلام	Na uwa**zoeshe** kwako[219].
موالوبا	Uwa**kusanye** kisha (uwachinje)[220].
مبارك أحمد	Na uwa**zoeshe** kwako[221].

نجد هنا الفارسي والبرواني وترجمة دار السلام ومبارك أحمد وقد ترجموا اللفظ "صار" الوارد في قوله تعالى: ﴿**فَصُرْهُنَّ** إِلَيْكَ﴾ بالفعل ''zoesha-'' ومعناه في السواحيلية: "عوَّد على، جعله أليفاً"[222]، وهي معاني قريبة مما ذكره المفسرون في هذا اللفظ بقولهم: أملهن إليك ووجهن، وبهذه الترجمة يصير معنى الآية الكريمة "فأملهن إليك". يقول الطبري:

(214) الأنباري، صـ 36.

(215) عبد الباقي، 528.

(216) سورة البقرة: الآية 260.

([217]) Al-Farsy, uk. 61.

([218]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 90.

(219) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 60.

(220) Mwalupa, uk. 55.

(221) Ahmadi, uk. 83.

(222) شعبان & سالم، صـ 583. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 644.

"﴿**فَصُرْهُنَّ** إِلَيْكَ﴾ بضم الصاد من قول القائل "صرت إلى هذا الأمر" إذا ملت إليه"[223]. يقول الماوردي: "﴿**فَصُرْهُنَّ** إِلَيْكَ﴾ قرأت الجماعة بضم الصاد، وقرأ حمزة وحده بكسرها، واختلف في الضم والكسر على قولين: **أحدهما:** أن معناه متفق ولفظهما مختلف، فعلى هذا في تأويل ذلك أربعة أقاويل: **أحدها:** معناه انْتُفْهُنَّ بريشهن ولحومهن، قاله مجاهد. و**الثاني:** قَطِّعْهُن، قاله ابن عباس، وسعيد بن جبير، والحسن. قال الضحاك: هي بالنبطية صرتا، وهي التشقق. و**الثالث:** اضْمُمْهُن إليك، قاله عطاء، وابن زيد. و**الرابع:** أَمِلْهُن إليك، والصور: الميل" .. [224].

أما موالوبا فقد ترجمه بالفعل ''kusanya-'' ومعناه: "جمع، ضم، لمَّ"[225]، وبهذه الترجمة يصير معنى الآية الكريمة: "اجمعهن واضممهن إليك". يقول الزمخشري: "﴿**فَصُرْهُنَّ** إِلَيْكَ﴾ بضم الصاد وكسرها بمعنى فأملهن واضممهن إليك"[226].

وعليه فكلا الترجمتين صحيحة وافقت ما قال به المفسرون.

لفظ "**ظن**"

يقول الأنباري في لفظ "ظن" أنه يقع على أربعة معانٍ؛ "معنيان متضادان: أحدهما الشك، والآخر اليقين الذي لا شك فيه .. والمعنيان اللذان ليسا متضادين: أحدهما الكذب، والآخر التهمة"[227]. وقد ورد لفظ "ظن" في ثمانية وأربعين موضعاً من القرآن الكريم[228] على النحو التالي:

(223) الطبري، ج5، صـ 495.
(224) الماوردي، ج1، صـ 334: 335.
(225) شعبان & سالم، صـ 264.
(226) الزمخشري، ج1، صـ 309. انظر أيضاً: البغوي، ج1، صـ 358. والرازي، ج7، صـ37.
(227) انظر: الأنباري، صـ 14: 15.
(228) عبد الباقي، 557: 558. وانظر أيضاً: مجمع اللغة العربية، **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، ج2، صـ 730: 731.

أ. لفظ "ظن" بمعنى اليقين

ورد لفظ "ظن" بمعن اليقين في ستة وثلاثين موضعاً من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ **يَظُنُّونَ** أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[229]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ **يَظُنُّونَ** أَنَّهُم مُّلَاقُو ربِّهِم﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

الفارسي	Ambao wana **yakini** ya kwamba watakutana na Mola wao[230].
البرواني	Ambao wana **yakini** kuwa hakika watakutana na Mola wao Mlezi[231].
دار السلام	(Wanyenyekevu) ambao wana **yakini** kwamba watakutana na Mola wao[232].
موالوبا	Ambao wana **yakini** kwamba watakutana na Mola wao[233].
مبارك أحمد	Ambao wana **yakini** ya kwamba watakutana na Mola wao[234].

نجد أصحاب ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية وقد وافقوا جمهور المفسرين فيما ذهبوا إليه من تأويل لفظ "ظن" في هذا الموضع باليقين، حيث ترجموه بـ yakini وهو اسم مقترض من اللغة العربية معناه: "يقين، حقيقة، صدق، ثبوت"[235]، وهي معاني متطابقة مع المعنى السياقي للفظ "ظن" في هذا الموضع. يقول السعدي: "﴿الَّذِينَ **يَظُنُّونَ**﴾ أي: يستيقنون"[236]. وذكر الماوردي أن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ **يَظُنُّونَ** أَنَّهُم مُّلَاقُو ربِّهِم﴾ فيه تأويلان؛ "**أحدهما:** يظنون أنهم ملاقو ربهم بذنوبهم، لإشفاقهم من المعاصي التي كانت منهم. **والثاني:** وهو قول الجمهور: أن الظن ها هنا اليقين، فكأنه قال: الذين يَتَيَقَّنُون

(229) سورة البقرة: الآية 46.

([230]) Al-Farsy, uk. 13.
([231]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 16.
(232) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 10.
(233) Mwalupa, uk. 9.
(234) Ahmadi, uk. 17.

(235) شعبان & سالم، صـ 578.

(236) السعدي، صـ 51.

أنهم ملاقو ربهم"[237]. والحاصل أن الترجمات أصابت ـ في هذا الموضع ـ قول الجمهور، فجاء لفظ "ظن" عندهم بمعنى اليقين.

وقوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا **لَنَظُنُّكَ** مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[238]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا **لَنَظُنُّكَ** مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

الفارسي	Na tunaku**ona** u miongoni mwa waongo[239].
البرواني	Na hakika sisi tunaku**fikiria** kuwa wewe ni katika waongo[240].
دار السلام	Na hakika sisi tunaku**fikiria** kuwa ni katika waongo[241].
موالوبا	Na tunaku**dhania** ni katika waongo[242].
مبارك أحمد	Na kwa yakini tunaku**fahamu** u miongoni kwa waongo[243].

نجد هنا الفارسي وقد ترجم لفظ "ظن" الوارد في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا **لَنَظُنُّكَ** مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾بالفعل ''ona-'' وهو في السواحيلية له عدة معان؛ منها: "رأى، نظر، وجد، لاحظ"[244]. وبهذا يصير معنى الآية الكريمة: (وإنا لنجدك من الكاذبين)، وعليه فلفظ "ظن" عند الفارسي في هذا الموضع محمول على اليقين.

أما البرواني وترجمة دار السلام فترجما لفظ "ظن" بالفعل ''fikiria-'' ومعناه في السواحيلية: "اعتقد في، فكر في، ظن في"[245]. ومعناه في معجم Kamusi ya Kiswahili

(237) الماوردي، ج1، صـ 116.

(238) سورة الأعراف: الآية 66.

([239]) Al-Farsy, uk. 209.

([240]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 324.

(241) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 214.

(242) Mwalupa, uk. 204.

(243) Ahmadi, uk. 286.

(244) شعبان & سالم، صـ 424. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 441.

(245) شعبان & سالم، صـ 107.

Sanifu: "ميز الأمر بتحليل أو بالوقوف على كل الملابسات المحيطة به"[246]، وعليه يصير لفظ "ظن" عندهما في هذا الموضع محمول أيضاً على اليقين.

وكذلك الحال مبارك أحمد فقد ترجمه بالفعل ''fahamu-'' ومعناه في السواحيلية: "فهم، عرف، ميَّز، وعى، تذكر"[247]. والفهم والتمييز والوعي كلها أبواب لليقين، ومن ثم يصير لفظ "ظن" عنده في هذا الموضع محمول على اليقين.

والحاصل أن هذه الترجمات قد وافقت المعنى المراد من اللفظ "ظن" واختلفت في اختيار المكافئ السواحيلي. يقول الرازي: "واختلفوا في تفسير الظن فقال بعضهم: المراد منه القطع والجزم وورود الظن بهذا المعنى في القرآن الكريم كثير قال تعالى: ﴿الَّذِينَ **يَظُنُّونَ** أَنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ﴾[248]. وقال الحسن والزجاج: كان تكذيبهم إياه على الظن لا على اليقين فكفروا به ظانين لا متيقنين"[249].

أما موالوبا فقد ترجمه بالفعل ''dhania-'' ومعناه في اللغة السواحيلية: "تخيل، افترض أن[250]". وعليه فلفظ "ظن" عند موالوبا في هذا الموضع محمول على التوهم، وربما صادف ذلك أحد القولين الذين ذكرهما الرازي في لفظ ظن[251].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ **وَظَنُّواْ** أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[252]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿**وَظَنُّواْ** أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

([246]) TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 107.

(247) شعبان & سالم، صـ 100. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 100.

(248) سورة البقرة: الآية 46.

(249) الرازي، ج14، صـ 300.

(250) شعبان & سالم، صـ 84.

(251) الرازي، ج14، صـ 300 انظر أيضاً: السعدي، صـ 293.

(252) سورة الأعراف: الآية 171.

الفارسي	Na waka**dhani** ya kwamba utawaangukia[253].
البرواني	Na waka**dhani** kuwa utawaangukia[254].
دار السلام	Na waka**dhani** kuwa utawaangukia[255].
موالوبا	Na waka**dhani** kuwa utawaangukia[256].
مبارك أحمد	Ana waka**dhani** ya kwamba utawaangukia[257].

الناظر لهذه الترجمات يجد أصحابها وقد اتفقوا على ترجمة لفظ "ظن" هنا بالفعل -‘‘dhani’’ ومعناه في السواحيلية: "ظن، افترض، فكر، احتسب"[258]، وكلها معاني لا تعبر عن اليقين. وربما وافقت ترجمتهم ما ذكره الماوردي أن قوله تعالى: ﴿**وَظَنُّوٓاْ** أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ فيه قولان؛ "**أحدهما:** أنه غلب في نفوسهم أنه واقع بهم على حقيقة الظن. **والثاني:** أنهم تيقنوه لما عاينوا من ارتفاعه عليهم، قاله الحسن"[259].

ويرى الباحث أن هذه الترجمات قد نقلت اللفظ بظاهره دون ترجمة معناه المرجو من السياق الذي ورد فيه والذي يفيد اليقين. يقول الرازي: "﴿**وَظَنُّوا** أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ﴾ قال المفسرون: علموا وأيقنوا. وقال أهل المعاني: قوي في نفوسهم أنه واقع بهم إن خالفوه، وهذا هو الأظهر في معنى ظن"[260]. فالظن هنا بمعنى اليقين المترتب على المشاهدة. ولذا كان من الأولى أن يستخدموا na wakawa na yakini بدلاً من na wakadhani.

([253]) Al-Farsy, uk. 227.
([254]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 353.
(255) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 231.
(256) Mwalupa, 2012, uk. 221.
(257) Ahmadi, uk. 311.

(258) شعبان & سالم، صـ 84.

(259) الماوردي، ج2، صـ 276.

(260) الرازي، ج15، صـ 397. انظر أيضاً: الزمخشري، ج2، صـ 175. انظر أيضاً: البيضاوي، ج3، صـ 41. البغوي، ج2، صـ 245.

ب. لفظ "ظن" بمعنى الشك (التوهم)

ورد لفظ "ظن" بمعنى الشك والتوهم في اثني عشر موضعاً من القرآن الكريم، منها وقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ **يَظُنُّونَ**﴾[261]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ **يَظُنُّونَ**﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Nao hawana ila ku**dhani** tu[262].
البرواني	Nao hawana ila ku**dhania** tu[263].
دار السلام	Nao hawana ila ni ku**dhania** tu[264].
موالوبا	Nao hawana isipokuwa ku**dhani** tu[265].
مبارك أحمد	Nao hawana ila ni ku**dhania** tu[266].

للفظ "ظن" هنا وجهان ذكرهما المفسرون وأجملهما الماوردي[267] فيما ذكر، **إحداهما:** الكذب. و**الآخر:** الظن (التوهم). والمتأمل في هذه الترجمات للفظ "ظن" يجد أنها تقول بالوجه الثاني؛ وهو التوهم والظن على حقيقته، فعندهم المعنى المراد من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ **يَظُنُّونَ**﴾؛ أي: (وإن هم إلا يتوهمون). يقول ابن كثير: "﴿لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ **يَظُنُّونَ**﴾ ولا يدرون ما فيه، وهم يجحدون نبوتك بالظن. وقال مجاهد: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ **يَظُنُّونَ**﴾ يكذبون. وقال قتادة: وأبو العالية، والربيع: يظنون الظنون بغير الحق"[268].

(261) سورة البقرة: الآية 78.

([262]) Al-Farsy, uk. 19.
([263]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 25.
(264) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 16.
(265) Mwalupa, uk. 15.
(266) Ahmadi, uk. 26.

(267) الماوردي، ج1، صـ 151.

(268) ابن كثير، ج1، صـ 311. انظر أيضاً: المراغي، ج1، صـ 151.

ويرى الباحث أن ترجمة اللفظ "ظن" بالفعل "dhania-" بمعنى: "تخيل، افترض أن"[269]، إنما هي ترجمة موفقة لسببين؛ **الأول:** إصابتها المعنى السياقي للفظ "ظن" في هذا الموضع، **والثاني:** موافقتها لقول الجمهور.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ **يَظُنُّونَ** بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ **ظَنَّ** الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لاَ يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[270]، حيث جاء قوله تعالى: ﴿**يَظُنُّونَ** بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

الفارسي	Wakim**dhania** Mwenyezi Mungu **dhana** zisizokuwa ndizo, dhana za ujinga[271].
البرواني	wakam**dhania** Mwenyezi Mungu **dhana** isiyo kuwa ya haki, dhana ya kijinga[272].
دار السلام	Wakam**dhania** Mwenyezi Mungu **dhana** isiyo kuwa ya haki[273].
موالوبا	Wakim**dhania** Mwenyezi Mungu **dhana** ya kijinga isiyo ya haki[274].
مبارك أحمد	Wakam**dhania** Mwenyezi Mungu **dhana** ya ujinga bila haki[275].

الناظر إلى هذه الترجمات يرى أن لفظ "ظن" هنا محمول على التوهم والزعم. يقول الماوردي أن قوله تعالى: ﴿**يَظُنُّونَ** بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ **ظَنَّ** الْجَاهِلِيَّةِ﴾ "يعني في التكذيب

(269) شعبان & سالم، صـ 84. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 84.

(270) سورة آل عمران: الآية 154.

([271]) Al-Farsy, uk. 93.
([272]) Al-Barwani, vol. 1, uk. 142.
(273) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 95.
(274) Mwalupa, uk. 89.
(275) Ahmadi, uk. 132.

بوعده"[276]. ويقول البغوي: "قال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما: يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية، يعني: التكذيب بالقدر"[277]. ويرى الباحث أن أصحاب هذه الترجمات أصابوا المعنى السياقي هنا كما في الموضع السابق.

لفظ "عسعس"

يقول الأنباري "وعسعس حرف من الأضداد. يقال: عسعس الليل، إذا أدبر، وعسعس إذا أقبل"[278]. وفي اللغة: "سعسع الليل، إذا أدبر، فخصه بإدباره، دون إقباله، بخلاف عسعس، فإنه بمعنى أدبر الليل، وأقبل، ضد، أو مشترك معنوي"[279].

وقد ورد هذا اللفظ في موضع واحد من القرآن الكريم[280]، يقول تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا **عَسْعَسَ**﴾[281]، وجاء في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

الفارسي	Na kwa usiku u**ingia**po[282].
البرواني	Na kwa usiku kunapo**ingia** giza[283].
دار السلام	Na kwa usiku unapo**ingia**[284].
موالوبا	Na kwa usiku unapo**ondoka**[285].
مبارك أحمد	Na kwa usiku u**ondoka**po[286].

(276) الماوردي، ج1، صـ 430.
(277) البغوي، ج1، صـ 525.
(278) الأنباري، صـ 32.
(279) الزبيدي، المادة (س ف ع)، ج21، صـ 199.
(280) عبد الباقي، صـ 586.
(281) سورة التكوير: الآية 17.
([282]) Al-Farsy, uk. 756.
([283]) Al-Barwani, vol. 2, uk. 1380.
(284) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 811.
(285) Mwalupa, uk. 829.
(286) Ahmadi, uk. 1022.

المتأمل في هذه الترجمات يجد الفارسي والبرواني وترجمة دار السلام وقد ترجموا لفظ "عسعس" هنا بالفعل ''ingia-'' ومن معانية في اللغة السواحيلية: "بدأ في، شرع في"[287]. وعليه فترجمتهم للفظ "عسعس" تكون بمعنى "أقبل"، وهو أحد الأوجه التي ذكرها الماوردي في اللفظ "عسعس"[288].

أما موالوبا ومبارك أحمد فقد ترجما لفظ "عسعس" الوارد في الآية الكريمة بالفعل -'' ondoka'' بمعنى: "خرج، انصرف، زال، انمحى، انتقل، غادر"[289]. وعليه فترجمتهما للفظ "عسعس" هنا تكون بمعنى "أدبر". يقول القرطبي: "﴿والليلِ إذا **عَسْعَسَ**﴾ قال الفراء: أجمع المفسرون على أن معنى عسعس أدبر، حكاه الجوهري. وقال بعض أصحابنا: إنه دنا من أوله وأظلم وكذلك السحاب إذا دنا من الأرض. المهدوي: والليل إذا عسعس أدبر بظلامه، عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما. وروي عنهما أيضاً وعن الحسن وغيره: أقبل بظلامه"[290].

والحاصل أن كلا الترجمتين صحيحة قال بها أهل اللغة والتفسير. يقول الرازي: "قوله تعالى: والليل إذا عسعس ذكر أهل اللغة أن عسعس من الأضداد، يقال: عسعس الليل إذا أقبل، وعسعس إذا أدبر"[291].

(287) شعبان & سالم، صـ 156. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 162

(288) انظر: الماوردي، ج6، صـ 217.

(289) شعبان & سالم، صـ 424. انظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 441

(290) القرطبي، ج19، صـ 238.

(291) الرازي: **مفاتيح الغيب**، ج31، صـ 68. انظر أيضاً: البغوي، ج5، صـ 217. والمراغي، ج30، صـ 59. والبيضاوي، ج5، صـ 290. والمحلي & السيوطي، صـ 794.

الخلاصة

بالنظر إلى ترجمة ألفاظ الأضداد التي وردت في هذا البحث وشكلت مادته العلمية نستطيع القول إن:

- ألفاظ الأضداد لم تمثل إشكالية بالغة عند ترجمتها إلى اللغة السواحيلية على الرغم من الاختلاف الذي حدث بين المترجمين، فبعضهم أخذ بظاهر اللفظ (ترجمة حرفية) وتحاشى ترجمة معناه تفادياً منه للوقوع في الخطأ أو لتبنيه مبدأ الأخذ بظاهر اللفظ، والبعض الآخر وقف على المعنى المراد فقام بترجمته إلى اللغة السواحيلية وهنا يظهر أهمية المعنى السياقي في نقل ألفاظ الأضداد إلى اللغة السواحيلية خاصة الواردة في كتاب الله.
- هناك تقارب إلى حد كبير بين ترجمة البرواني وترجمة دار السلام من جانب، وبين هاتين الترجمتين وترجمة موالوبا من جانب آخر.
- لم يلتزم المترجمون بمبدأ محدد في ترجمتهم فبعضهم أخذ بظاهر اللفظ في بعض المواضع ثم أخذ بالمعنى السياقي في مواضع أخرى، ويعزي الباحث ذلك إلى فهم المترجم واستحسانه لمعنى معين قال به المفسرون، وعليه يصعب القول إن واحداً منهم تبني منهجاً محدداً في ترجمته.
- يعزي الباحث اختلاف المترجمين في بعض المواضع إلى اختلاف المفسرين، وفي مواضع أخرى إلى اختلاف المترجمين أنفسهم في فهم المعنى المراد من اللفظ العربي الوارد في الآية الكريمة.
- لم يخالف المترجمون جمهور المفسرين إلا في أضيق الحدود.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (1984م): **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد (1414هـ/1993م): **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تحقيق: د. عمر الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1420هـ/1999م): **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (1414هـ): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط3.

الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت (1912م): تحقيق: د. أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت.

الأنباري، محمد بن القاسم (1407هـ/ 1987م): **كتاب الأضداد**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود: **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.

بيومي، سامح أنور إبراهيم (2021م): **المعاني السياقية لكلمة "أمة" في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية**، بحث منشور، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 2.

الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم (1415هـ): **لباب التأويل في معاني التنزيل**، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي (1420هـ): **مفاتيح الغيب**: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3.

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (د.ت.): **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (1407هـ): **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3.

السجستاني، أبو حاتم (1991م): **الأضداد**، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (1420هـ/2000م): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1.

شعبان، علي علي أحمد & سالم، عبد الحي أحمد محمد (2015م): **القاموس الشامل** (سواحيلي - عربي)، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1.

الصالح، صبحي إبراهيم (1379هـ/1960م): **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، ط1.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر

(1420هـ/2000م): **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1.

عبد الباقي، محمد فؤاد (1411هـ/1991م): **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، دار الحديث، القاهرة، ط3.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (1384هـ/1964م): **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (د.ت.): **النكت والعيون**، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

مجمع اللغة العربية (1409هـ/1988م): **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، ط2.

---------- (د.ت.): **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، القاهرة.

المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد & السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (د.ت.): **تفسير الجلالين**، دار الحديث، القاهرة، ط1.

المراغي، أحمد مصطفي (د.ت.): **تفسير المراغي**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

المستنير، أبي علي محمد "قطرب" (1405هـ/1984م): **كتاب الأضداد**، تحقيق: حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد (1419هـ/1998م): **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق: يوسف علي بديوي، مراجعة وتقديم: محيي الدين ديب، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ahmadi, Mubarak Ahmad (2002): **Qur'an Tukufu pamoja na Tafsiri na Maelezo kwa Kiswahili**, Ahmadiyya Muslim Jamaat, Islam International Publications, Tanzania, Chapa ya tano.

Al-Barwani, Ali Muhsin (1995): **Tarjama ya "Al Muntakhab" katika tafsiri ya Qur'ani Tukufu**, Taasisi ya Zayed bin Sultan Al-Nahayan, Abu Dhabi, U.A.E.

Al-Farsy, Abdulla Saleh (1991): **Qurani Takatifu**, The Islamic Foundation, Nairobi, Chapa ya sita.

Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam (2010): **Tafsiri ya maana ya Qurani Tukufu kwa Lugha ya Kiswahili**, Maktabat Daarus-salaam, Riyadh, K.S.A., First Edition.

Mwalupa, Hassan Ali (2012): **Qur'ani Tukufu pamoja na Tarjuma ya Kiswahili**, Alitrah Foundation, Dar es Salaam, Tanzania, Toleo la Kwanza.

TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, Taasisi ya Uchunguzi wa Kiswahili, Oxford University Press, Nairobi, toleo la 3, 2014.